مجلة جامعة الملك سعود، م٢٤، السياحة والآثار (٢)، ص ص ٦٧-٨٣، الرياض (٢٠١٢م/ ١٤٣٣هـ)

الأنباط في النقوش العربية الشمالية القديمة (الصفوية)
"دراسة تحليلية لنقش صفوي جديد"

خالد سليمان الجبور* علي يونس المناصير**

** محاضر، معهد الآثار، الجامعة الأردنية، عمان*

*** باحث، معهد الدراسات السامية والعربية، جامعة برلين الحرة، برلين*

(قُدم للنشر في ١١/ ٧ / ١٤٣٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٦/ ٩/ ١٤٣٢هـ)

الكلمات المفتاحية: الأنباط- نقوش- النقوش العربية الشمالية القديمة - نقوش صفوية.

ملخص البحث. يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الأنباط في النقوش العربية الشمالية القديمة (الصفوية) من خلال دراسة نقش صفوي ينشر لأول مرة، إذ تم استعراض النقوش التي تحمل إشارة إلى الأنباط وخاصة الحروف ن ب ط، كما تم دراسة النقوش التي تحمل ما يعتقد أنها أسماء لملوك الأنباط او أسماء شخصيات نبطية مشهورة، وخلص البحث إلى أن الأنباط يأتون في المرتبة الثانية من حيث الذكر في النقوش الصفوية بعد الرومان، وأن القبائل الصفوية لم تكن على صراع مع الأنباط ولا توجد إي إشارة تشير إلى خضوع هذه القبائل لسيطرة الدولة النبطية.

عُثر على هذا النقش في قاع فهدة، الذي يقع إلى الجنوب الشرقي من قرية الصفاوي بحوالي ١٢كم، ويرتفع حوالي ٦٨٦م عن سطح البحر (لوحة رقم ١: خريطة الموقع)، أثناء المسح الذي قام به الأستاذ الدكتور صبري العبادي مع طلبة قسم النقوش في جامعة اليرموك عام ١٩٩٥م، وتم خلال هذا المسح جمع ما يقارب ٥٠٠ نقش صفوي وعربي (إسلامي). وفي عام ٢٠٠٠م قام الدكتور زياد طلافحة بدراسة ٧٠ نقشاً من المنطقة ضمن أطروحة الدكتوراه المقدمة في معهد الدراسات العربية بالقاهرة (طلافحة، ٢٠٠٠م: ٤٢-٨٠)، ثم نشر عددٍ من النقوش الصفوية من القاع في مقالتين مختلفتين (طلافحة، ٢٠٠٦م: ٥٥-٦٨؛ ٢٠٠٩م: ٧٧٧-٧٩٦)، كما نشر الدكتور محمد إبراهيم عبابنه عام ٢٠٠٥م ٩٦ نقشاً صفوياً من المنطقة نفسها (Ababneh 2005: 135-165)، ونشر الدكتور علي المناصير عام ٢٠٠٨م ١٢٩ نقشاً من القاع (Al-Manaser 2008: 100-161).

النقش رقم ١

كُتب هذا النقش على حجر بازلتي دائري الشكل تقريباً بخط عريض بعض الشيء يعلوه نقش آخر كُتب بخط أعرض من خط النقش رقم ١(لوحة رقم ٢ ولوحة رقم ٢أ).

ل س ك ن ب ن ظ هـ ر و
هـ ر ض ي ض ر ع ت هـ ن ب ط

نقحرة النقش إلى العربية

[كتب هذا النقش من قبل أو بواسطة] سكن بن ظاهر ويارضو أغث [ساعد] الأنباط.

التحليل

ل: يبدأ هذا النقش كأغلب النقوش الصفوية التي تبدأ بحرف اللام ثم يتبعها اسم علم، واختلف في تفسيرها، ففُسرت بمعنى: مِن، أي أن النقش كُتب من قبل الاسم الأول فيه، وفُسرت بمعنى: إلى، أي أن النقش كُتب إلى صاحب الاسم الأول (Al-Manaser 2008: 79)، فيما فسرها آخرون بمعنى بواسطة (الذييب، ٢٠٠٣م: ٢٩)، بينما يرى آخرون أنها تعني لـ (عبدالله، ١٩٧٠م: ٨؛ العبادي، ٢٠٠٦م: ٣٧). فيما أسماها بعض الباحثين بـ: اللام المقدسة، وأن كاتب النقش قد اختزل فيها اسم الإله (المناصير، ٢٠١١م: ٩١). وقد كشفت لنا النقوش الصفوية عن وجود بدايات أخرى لها، إذ إن البعض منها مجهولة البداية، وهي النقوش التي تعرضت بداياتها للتخريب أو للتآكل بسبب مجهول، والبعض منها يبدأ باسم آلهة وخاصةً الإله رضو ويثع، إذ عُثر على عدد محدود منها في الأردن وسوريا، ويطلب فيها صاحب النقش من الإله رضو ويثع المساعدة (علولو، ١٩٩٦م: النقوش ٣٢٦، ٣٣٩).[1] بينما بدأ أحد النقوش بحرف الجر (م ن)، والذي عثر عليه في تل ضبعا في جنوب سوريا (المناصير، ٢٠١١م: ٩٠)، وظاهرة بدء النقوش بحرف الجر (م ن) معروفة في النقوش الثمودية (الثمودي ب، النجدي) (الذييب، ١٩٩٩م: ٦)، ويمكن أن يكون صاحب النقش قد انتقل من الجنوب إلى الشمال حاملاً معه هذه الظاهرة.

س ك ن: سكن في العربية: هدأ وسكن، والسَّكَن: المنزل، وقد سمّت العرب: سَكْنٌ وسَكَنٌ وسُكَينٌ (ابن منظور مادة سكن). يرد هذا الاسم في النقوش الصفوية (CIS 3652, 3802; LP 476)، وفي النقوش الثمودية (King 1990: 510)، ويرد بصيغة س ك ن م في النقوش القتبانية (Hayajneh 1998: 161)، ويذكر ابن دريد سَكَنُ بن سعيد و سَكَن اللآت (ابن دريد، ١٤٥، ٥٣٨)[2].

ب ن: ابن

ظ هـ ر: الظاهر عكس الباطن، وظَهَرَ في العربية: انكشف وأصبح واضحاً، ورجل ظهير: قوي الظهر والظَّهرة: العَونُ، والظهر: ساعة الزوال، وقد سمّت العرب: الظاهر (ابن منظور مادة ظهر). وقد عُرف هذا العلم بصيغته هذه في النقوش الصفوية (HIN 394; WH 1757; CSNS 457)، والثمودية (Van den Branden 1956:

---

[1] النقوش هي:
- هـ ر ض و س ع د ق س م
- هـ ي ث ع س ع د ع ت ك ب ن ع ص ي (علولو، ١٩٩٦م: النقوش ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩).
- هـ ر ض و س ع د ن ف ز ت ب ن ب ر ح ت ب ن م ك ي (نقش رقم ١١٢ من نقوش قاع فهدة غير المنشورة).

[2] انظر كذلك الأسماء Sakan, an-Sakan, Sakanallāt, Sakn, as-Sakn عند Caskel كاسكل (جمهرة أنساب العرب صفحة ٥٠٣).

149)، وما يزال هذا الاسم شائعاً حتى يومنا هذا في البلاد العربية[٣].

و هـ: الواو حرف استئناف والهاء أداة تنبيه، ويسبقان في كثير من الأحيان أسماء الإلهة في النقوش الصفوية (Al-Manaser 2008: 72).

ر ض ي: من الآلهة المعروفة في النقوش الصفوية والنقوش الشمالية الغربية، وهي الأكثر ذكراً بعد الآلهة اللآت في النقوش الصفوية، ويستغيث بها الصفويون طلباً للمساعدة والنجدة (البشابشة، ١٩٩٤م: ٦٢؛ Krone 1992:103)، وتظهر في هذه النقوش بصيغتين مختلفتين، الأولى: ر ض ي، والثانية: ر ض و، واختلف الباحثون بتفسير هذه الظاهرة، فاعتقد البعض أن (ر ضي) تُمثل صيغة التأنيث من (ر ضو)(Littmann 1940:106-7) ، فيما اعتقد البعض أن هذه الظاهرة ناجمة عن إقلاب الحروف في اللغات السامية بين الياء والواو (CSNS: 126-7).

ض ر ع ت: ضَرَعتُ، من الجذر العربي (ضَرَعَ) بمعنى: خَضَعَ، وضَرِعَ له: خشِعَ له، والتضّرع: الإستغاثة، واضرعتُ له مالي: بذلته له (ابن منظور مادة ضرع)، والتاء تاء الفاعل، يرد هذا الفعل في النقوش الصفوية لأول مرة.

هـ: الهاء أداة التعريف في النقوش الصفوية، وقد ميّز الصفويون بين أداة التعريف الهاء «ال» في نقوشهم وبين اسم الإشارة هـ «هذا أو هذه»، إذ يلاحظ أن أغلب النقوش الصفوية التي تكون فيه أداة التعريف هـ «ال» تُسبق بفعل في حين أن اسم الإشارة هـ «هذا أو هذه» لا يُسبق بفعل (Al-Manaser 2008: 74).

ن ب ط: فُسرت هذه الحروف بمعنى: الأنباط، وهم من الشعوب التي ظهرت في النقوش الصفوية بشكل متكرر فضلاً عن (ي هـ د): اليهود، و (ر م): الرومان، و(م د ي): الفرس، مع ذكرٍ لأسماء بعض القبائل التي يُعتقد أنها ثمودية، وذكر لقبيلة (ح و ل ت) والتي يُعتقد أنها قبيلة غريبة عن المنطقة كانت تعتاش على الغزو والحرب ويذكرها الصفويون ويتضرعون إلى الآلهة للانتقام منها (LP 344) (انظر لوحة رقم ٤).

الأنباط في النقوس الصفوية

ظهرت الحروف ***ن ب ط*** والتي فُسرت بمعنى: الأنباط في النقوش الصفوية ٢٩ مرة، وحملت بعض هذه النقوش ما يُعتقد أنه أسماء لملوك الأنباط، فيما حمل البعض الآخر ما يُعتقد أنه أسماء لشخصيات نبطية معروفة، وجاءت هذه النقوش على النحو الآتي:

أولاً: النقوش التي تحتوي على الحروف ***ن ب ط*** إلى جانب أفعال وكلمات مختلفة يمكن تقسيمها بناءً على دلالات النقش إلى المجموعات الآتية:

أ: نقوش صفوية تحتوي الحروف ***ن ب ط*** وتشير بشكل غير مباشر إلى أن العلاقة بين الأنباط والصفويين كانت سيئة إلى حدٍ ما، فكاتب النقش رقم ٣٤٩[٤] عند عبابنه يذكر أنه قد نجى من الأنباط، فيما يطلب كاتب للنقش رقم ٣٧٤٧[٥] عند وينت وهاردنج (WH and Winnett, Harding) من الإله رضو العقاب والانتقام من الأنباط دون ذكر سبب لذلك. فيما يطلب كاتب النقش

[٣] انظر كذلك الأسماء Ẓahr, Ẓahrān, Ẓuhrair عند Caskel كاسكل (جمهرة أنساب العرب صفحة ٦١٣). وانظر كذلك Ẓâhir عند Hess هاس (Beduinennamen aus Zentralara-bien) صفحة ٣٧.

[٤] Ababneh 2005: 349: *l- mḏy bn ʾḥsn bn fḥtt* ***w-ngy m nbṭ***

[٥] WH 3747: *l- gfn (b)n ngbr w-ḫll f-h-rḍy* ***ʿqbt m nbṭ***

٣٧٣٦a[٦] عند وينت وهاردنج الغنيمة من أعدائه رهي والأنباط وقبيلة حولت (انظر كذلك النقش ١٦٨ عند وينت وهاردنج).

ب: نقوش صفوية تحتوي على الحروف ن ب ط مع كلمة حرب، تلك الحرب التي بقيت مجهولة حتى عثر العبادي عام ١٩٩٦م على نقش صفوي أزال من خلاله الغموض عن طرفي الصراع فيها وهم الأنباط واليهود،[٧] فقد أرّخ كاتبي بعض النقوش الصفوية بسنة حرب نبط ولا نعرف على وجه التحديد الحرب وتاريخها، أما الحرب أو الصراع بين الأنباط واليهود والذي ذكرها النقش سابق الذكر فقد أرّخه العبادي في البدء ما بين ٩٦ ق.م إلى عام ٤٠م بناءً على تواريخ الحروب التي خاضها الطرفين، وجاءت النقوش التي حملت كلمة حرب والحروف ن ب ط على النحو الآتي:

– النقش ٣٣٤[٨] عند الروسان، الذي يذكر صاحبه أنه قد وجد أثر قبيلة ضيف أثناء عملية الجلاء من حرب الأنباط إلى المدينة ولا يعرف على وجه التحديد المدينة المقصودة، وترد كلمة مدينة في النقوش الصفوية وربما قصد فيها مدينة سيّع الموجودة في جنوب سوريا (Clark 1980: 270f.; Macdonald 1993: 365).

– النقش ٢٢٠[٩] في موسوعة النقوش السامية (CIS)، الذي يذكر صاحبه أنه انتظر شيئاً لا نعرفه فربما انتظر المساعدة والغوث أو انتظر المطر أو النجدة سنة حرب الأنباط، ويلاحظ في هذا النقش أن الحرفين ب ط قد وضعا استكمالاً للنقش وهما غير موجودين في النص الأصلي بسبب تعرض الحجر الذي عليه النقش للتخريب.

– النقش ٢١١٣[١٠] عند وينت وهاردنج، الذي يذكر صاحبه أنه قد غزا في سنة حرب الأنباط، فيمكن أن يكون قد استغل الوضع القائم نتيجة انشغال الجميع في هذه الحرب فغزا قبيلة أخرى أو مكان آخر وفي نهاية النقش يطلب النجدة والفرج من الإله يثع.

– النقش ٣٤١[١١] عند علولو، الذي يذكر صاحبه أنه خرج من الصحراء سنة القتال بين قبيلة خل وقبيلة نقد مع السلطان وراقب حرب الأنباط. لقد فسر بعض الباحثين كلمة سلطان بمعنى: الحاكم وقصد بها الرومان أو البيزنطيون أو الأنباط (Graf 1989: 368; SIJ 281 CIS 1952; LP 540; CSNS: 100.; Littmann 1940: 159).

– النقش المنشور عند العبادي عام ١٩٩٦م[١٢] الذي يذكر صاحبه أنه قد أعلف الحيوانات سنة حرب الأنباط واليهود ويعتقد أن صاحب النقش قد أعلف الحيوانات في هذه السنة نتيجة شح الأعلاف والغذاء الذي كان يذهب الجزء الأكبر منه لتمويل ساحة المعركة، أو أن المنطقة قد تعرضت لجفاف وقحط في هذه السنة

---

(٦) WH 3736a: *l mlkt bn srk bn ʾṣhb w-hrḏw msʾ ġnmt m rhy* ***wnbṭ*** *wḥwlt*

(٧) العبادي، ١٩٩٦م: ٢٣٩: ل ا س ل هـ ب ن س ع د ا ل هـ ب ن ج د ي و ع ل ف **س ن ت ح ر ب ن ب ط ي هـ د**

(٨) الروسان، ٢٠٠٥م: ٣٣٤: ل م ن ع ت ب ن م ج د ب ن م ر أ ب ن ظ ن ن أ ل و و ج د أ ث ر أ ل ض ف ج ل ي ن م ح ر ب ن ب ط (ف ل ط) ت ل م د ن ت

(٩) CIS 220: *l-ḥly bn hmlk bn nhḏ bn ḥmyn bn ġḏḏt w-nẓr f-hrḏw* ***snt ḫrb n[bṭ]***

(١٠) WH 2113: *l-wgdt bn ẓnn bn mhr w-ġzz snt* ***ḫrb nbṭ*** *f-hyṭ flṭ*

(١١) **علولو، ١٩٩٦م: ٣٤١**: ل ا س د ب ن ا ن ع م ب ن ا س د ب ن ر ب ا ل و ص ي ر م م د ب ر س ن ت ق ت ل ا ل خ ل ا ل ن ق د هـ س ل ط ن و خ ر ص ح **ر ب ن ب ط**

(١٢) العبادي، ١٩٩٦م: ٢٣٩: ل ا س ل هـ ب ن س ع د ا ل هـ ب ن ج د ي و ع ل ف **س ن ت ح ر ب ن ب ط ي هـ د**

فقام صاحب النقش بإعلاف الحيوانات، ونجد إيضاحاً لهذه الحادثة في النقش رقم ٣٣٤[١٣] عند الروسان.

- النقش ٣٨٦٠[١٤] في موسوعة النقوش السامية، والذي يذكر صاحبه أنه غنم سنة حرب الأنباط، فربما أنه حصل على جزء من غنائم الحرب التي تركها أطراف الصرع، أو أنه حصل على بعض الأرباح من الحرب من خلال تجارة أو ما شابه ذلك.

- النقش عند طلافحة وغير المنشور والذي يذكر كاتبه أنه حارب الأنباط[١٥]. إلا أنه يمكن إعادة قراءة النقش على النحو الآتي: ... بن مالك وحر بنبط، إذ يمكن تفسير الفعل ح ر بمعنى: تحرّر، أي أن كاتب النقش قد نال حريته من خلال الأنباط، فربما كان أسيراً أو عبداً وحُرر على يد الأنباط، فمن الصعب تفسير الفعل بمعنى: حرب، فلا يمكن لشخص وحده أن يقوم بمحاربة دولة مثل الأنباط، كما أن هناك احتمالاً ضئيلاً بأن يكون الفعل ح ر بمعنى: حفر، نقب، ثقب[١٦]، إذ يجب علينا في هذه الحالة اعتبار الحروف ب ن ط اسماً لمكان وليس اسماً لشعب.

وتذكر المصادر التاريخية خمسة حروب نشبت بين الأنباط واليهود، جاءت على النحو الآتي:

الحرب الأولى: بعد استيلاء الكسندر جينايوس (١٠٣-٧٦ ق.م) على غزة ساءت العلاقات بين الأنباط واليهود، إذ كانت غزة ميناء مهم للأنباط واستغاث أهلها بملك الأنباط عُبادة الأول طلباً للنجدة ولسببٍ مجهول لم تصلهم النجدة واستطاع الكسندر جينايوس احتلال غزة بعد حصارها وطمع وحاول السيطرة على موآب وجلعاد (Josephus 1998:432)، وحاول فرض الضرائب على أهلها وفي هذه الأثناء قام الأنباط بقيادة ملكهم عُبادة الأول (٩٥-٨٥ ق.م) بخوض حرب ضد اليهود في منطقة قرب جدارا (أم قيس اليوم) ونتيجة لخسارته الحرب وتشتت جيشه فقد هرب الكسندر جينايوس إلى عاصمة دولته (العبادي، ٢٠٠٦م: ٣٠؛ الذيبب، ٢٠١١م: ٤٥).

الحرب الثانية: في عام ٨٢ ق.م قاد الملك النبطي الحارث الثالث والذي حكم من ٨٤-٦٢ ق.م حرباً ضد ملك اليهود الكسندر جينايوس في منطقة الحديثة إلى الشرق من مدينة يافا ونتيجة لذلك خسر الكسندر جينايوس السيطرة على كثير من المدن والموانئ التي كان قد سيطر عليها قبل ذلك إلا أنه وبعد أن استجمع قواه قام بمهاجمة شرقي الأردن وسيطر على بعض المواقع فيها واستعاد السيطرة على غزة وبعض الموانئ على البحر المتوسط، وبعد وفاته عام ٧٦ ق.م سيطرت زوجته على الحكم حتى عام ٦٧ ق.م وفي هذه الأثناء اشتعل الصراع بين أبنائه أرسطوبولس الثاني وهيركانوس الثاني الذي التجأ بدوره إلى ملك الأنباط لمساعدته على أخيه واعداً إياه بإرجاع المدن والمناطق التي خسرها الأنباط في حربهم الأخيرة ضد الكسندر جينايوس، لذا زحف ملك الأنباط بحوالي ٥٠,٠٠٠ جندي وانتصر على أرسطوبولس وحاصره في القدس (Josephus 1998: 440)، إلا أن ظهور الرومان في ذلك الوقت في سوريا قد صعّب من مهمة الأنباط بعد أرسالهم إلى

---

[١٣] الروسان، ٢٠٠٥م: ٣٣٤: ل م ن ع ت ب ن م ج د ب ن م ر أ ب ن ظ ن ن أ ل و و ج د أ ث ر أ ل ض ف ج ل ي ن م ح ر ب ن ب ط (ف ل ط) ت ل م د ن ت

[١٤] CIS 3860: *l-ʾnᶜm bn qḥśw-ġnm* ***snt ḥrb nbṭ***

[١٥] طلافحه، ٢٠٠٠م: ١٢: ل ق ل بن م ل ك و ح ر ب ن ب ط

[١٦] جاء الفعل بهذا المعنى في اللغة السريانية، انظر: منّا، يعقوب اوجين. قاموس كلداني-عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م: ٢٥٨.

ملك الأنباط بضرورة ترك القدس وفك الحصار عنها فانسحب الجيش النبطي وفي أثناء انسحابه تعرض إلى الهجوم من قبل جيش أرسطو بولس الثاني في منطقة بالقرب من أريحا وقتل أثناء الهجوم حوالي ٦٠٠٠ جندي نبطي (Josephus 1998: 441).

الحرب الثالثة: دارت هذه الحرب بين الملك النبطي مالك الأول الذي حكم من ٥٩-٣٠ ق.م وهيرود ٣٧-٤ ق.م، إذ أمر القيصر الروماني أنطونيوس هيرود بخوض حرب ضد الأنباط بسبب عدم دفعهم الضرائب للملكة المصرية، ففي عام ٣١ ق.م انتصر هيرود على الجيش النبطي في معركة دارت رحاها قرب مدينة اللد، ثم التقى الطرفان في معركة جديدة قرب مدينة قنوات في جنوب سوريا إلا أن الكفة قد رجحت هذه المرة لصالح الأنباط فعاد هيرود منهزماً إلى دولته وقام باستجماع قواه وهاجم الأنباط بمعركة جديدة قرب مدينة عمان (Josephus 1998: 489-495).

الحرب الرابعة: بسبب التوتر الحاصل بين اليهود والأنباط حول إقليم حوران في جنوبي سوريا، وأثناء زيارة هيرود إلى روما عام ١٢ ق.م قامت ثورة عليه من قبل سكان منطقة طورخونيا ساعدهم الأنباط فيها وبعد عودة هيرود من روما قام بمهاجمة المناطق التي ثارت عليه وفرض على سكانها مهنة الزراعة وحدث صدام بين جيشه والجيش النبطي مرتين متتاليتين وانتصر فيهما (Hackl *et al*. 2003: 44; Abbadi 2001: 481-484).

الحرب الخامسة: بعد قرار هيرودس أنتيباس حوالي عام ٢٧م الزواج على زوجته ابنة الحارث الرابع والتي علمت بالأمر فقررت الهروب إلى مملكة أبيها فحدثت الحرب الخامسة في منطقة تدعى جملات بالقرب من نهر اليرموك وانتصر فيها الأنباط على اليهود (Hackl *et al*. 2003: 45).

وبناء على النقش الذي يؤرخ لقدوم سُلي من روما، والذي عثر عليه العبادي بالقرب من المنطقة التي وجد فيها النقش الذي يذكر حرب الأنباط واليهود؛ فقد أعاد تاريخ الحروب التي تذكرها هذه النقوش إلى عام ١٢ ق.م (العبادي، ٢٠٠٦م: ٢٧). إن أماكن حدوث هذه الحروب يمكن أن تؤكد ما توصل إليه العبادي في تاريخه وإن الحرب التي دارت بين هيرود والثائرين حدثت في منطقة قريبة من أماكن العثور على النقوش التي تحمل كلمة حرب سواءً مع اليهود أو الأنباط (لوحة رقم ٣)، ومما يُذكر أنه عثر في النقوش الصفوية على ٢١ نقشاً تحمل الحروف **ي هـ د** (اليهود) تقع جميعها بالقرب من منطقة الحرب السالفة الذكر (Al-Manaser 2008: 31f)[١٧].

---

[١٧] يُلاحظ أن أغلب الباحثين الذين تناولو موضوع الحروب بين الانباط واليهود اعتمدوا على المرجع الرئيس **كتابات يوسفوس فلافيوس (Josephus Flavius)**، للمزيد من المعلومات حول العلاقات النبطة اليهودية والحروب بينهما باللغة العربية انظر:

عقاب، فتحية حسين. **العلاقات السياسية بين الأنباط واليهود في فلسطين وموقف الدولة الرومانية منها من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي**. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للبنات في جدة، الأقسام الأدبية، جدة، ٢٠٠٠م.

بركات، سماح. **حروب الأنباط واليهود**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن، ٢٠٠٢م.

النصيرات، محمد إسماعيل عطية. **تاريخ الأنباط السياسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٢م.

أبو راس، شعبان علي عبدالله. **الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية من (٣٠ق.م-١٠٦م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م.

ج: النقوش التي يظهر فيها الحروف ن ب ط مع الفعل ت ظ ر، الذي فُسر بمعنى: انتظر أو ترقب، ويُمثل هذه المجموعة النقش ١٥٧[١٨] عند وينت وهاردنج والنقش ٢٥٩ عند الروسان[١٩] والنقش ٨٥٥ عند وينت[٢٠]، الذي جاء فيها: أن صاحب النقش انتظر الأنباط، مما يشير إلى أن صاحب النقش كان على معرفة بقدوم الأنباط لسبب ما (انظر كذلك النقش ٢٢٠ في موسوعة النقوش السامية).

د: النقوش التي تظهر فيها الحروف ن ب ط مع الفعل و س ق، والذي فُسر بمعنى: سيطر أو طرد أو جمع الضرائب (الروسان، ٢٠٠٩م: ١٥٣)، ويُمثل هذه المجموعة النقش ٢٦٧٠[٢١] في موسوعة النقوش السامية، ذكر صاحبه أنه قد رأى الإبل في الواحة سنة وسق (ت) قبيلة ر هـ الأنباط.

يذكر النقش رقم ٧٤٢[٢٢] في موسوعة النقوش السامية الحادثة نفسها، فيما ذكر كاتب النقش رقم ٩٥٨[٢٣] عند كلارك (Clark) الفعل و س ق مع الأنباط. كما يذكر النقش رقم ٤٨٦٦[٢٤] في موسوعة النقوش السامية سنة وسق بنو رم الأنباط، ويمكن أن يكون المقصود هنا السنة التي فرض فيها الرومان السيطرة على البتراء. إلا أنه يمكن الاعتقاد أن النقوش التي تشير إلى الرومان قد تم كتابتها بعد ضم المنطقة إلى الدولة الرومانية. فيما يؤرخ النقش المنشور عند الروسان نقشه بسنة وسق ال حولت ال نبط[٢٥]، ويمكن تفسير الفعل و س ق بمعنى: غزا أو هاجم.

هـ: النقوش التي تظهر فيها الحروف ن ب ط مع أفعال مختلفة، وتمثل هذه المجموعة النقوش الآتية:

- النقش رقم ٢٨١٥[٢٦] عند وينت وهاردنج، والذي يؤرخ صاحبه في سنة تمرد الأنباط على الرومان، ويمكن الاعتقاد أن كاتب النقش يؤرخ لحادثة قد وقعت بعد احتلال البتراء من قبل الرومان وأن الأنباط قد تمردوا عليهم (Wenning 1993a: 100f. Bowersock 1971: 228).

- نشر الخريشة ١٩٩٥م[٢٧] نقشاً يؤرخ لموت ملك الأنباط، ولا نعرف على وجه التحديد الملك المقصود، فربما يكون الملك الذي أُرّخ له هو الملك رب إيل الثاني، إذ يتكرر ورود اسمه في النقوش الصفوية مما يشير إلى اتصال الصفويين أو قربهم من الدولة النبطية في فترة حكمه.

النقش رقم ٤[٢٨] عند انّو ليتمان (Enno Littmann)، الذي يؤرّخ صاحبه بمرور الأنباط من الوادي ولعل الوادي المقصود هو وادي راجل.

---

(١٨) WH 157: *l- ś[c]bn bn ḥr[c]t* ***w-tẓr nbṭ***

(١٩) الروسان، ٢٠٠٥م: ٢٥٩: ل س ع د ب ن ج د ب ن ض ب ع ن و ت ظ ر ن ب ط

(٢٠) SIJ 855: *ẓn-[ʾ]l bn [c]wḏt w-nẓr nbṭ*

(٢١) CIS 2670: *l-ẓ[c]n bn kmd bn mḫyl bn [c]bd-[ʾ]l w-r[c]y h[ʾ]bl hnḫl bql* ***snt wsq ḏ[ʾ]l rh nbṭ*** *w-ḥrṣ ḥwlt f-h-lt s[l]m*

(٢٢) CIS 742: *l-sr bn nṭr bn ṯhyn bn g[c]l bn rsl wstr m rm snm* ***wsq ḏ[ʾ]l rhy nbṭ*** *mġnt fhlt slm wq[ʾ]t lḏ y[c](w)r*

(٢٣) SCNS 958: *l- [c]nzt bn bngd w-twr gl [c]ḏ m wsqt* ***nbṯn*** *db wmrbl*

(٢٤) CIS 4866: *l-ḥny bn [ʾ]bḥ.. bn bs bn [ʾc]l bn hgml h-dr snt wsq bn rm* ***nbṭ***

(٢٥) الروسان، ٢٠٠٩م: ١٤٩-١٦١: ل ا ن م ع م ب ن ق د م ب ن ا ن ع م ذ ا ل ن غ ب ر و ر ع ي هـ ا ب ل س ن ت و س ق ا ل ح و ل ت **ال ن ب ط** ف هـ ل ت س ل م و ن ق ا ت ل ذ ع و ر هـ خ ط ط

(٢٦) WH 2815: *l-[c]bd bn (y)ġṯ ḏ[ʾ]l bs[ʾ]w-ngy m nfrt w [ʾ]ḫh snt* ***mrdt nbṭ*** *[ʾ]l [ʾ]l-rm f-[ʾ][l]t slm*

(٢٧) Al-Khraysheh 1995: 402: *l-ḥnn bn [c]ḏr-[ʾ]ḏ-[ʾ]l[c]mrt w-gls mn [ʾ]dmt snt* ***mt mlk nbṭ***

(٢٨) LP 4: *l-[ʾ]n[c]m bn [ʾ]nf bn grm-[ʾ]l w-wgd sfr [ʾ]n [c]m f-ng [c]w-r[c]y h [ʾ]bl snt* ***mrq nbṭ*** *gwḏ*

– النقش رقم ١٥٨[٢٩] عند وينت وهاردنج، الذي يؤرخ كاتبه بالفعل حلل من الأنباط، ويمكن تفسير الفعل هنا بمعنى: القرب من أو القدوم إلى، إذا فُسرت اللام الثانية في الفعل حلل بمعنى: إلى أي أنه حلّ إلى (إلى القرب) من الأنباط.

– النقش رقم ٢٨٢٠[٣٠] في موسوعة النقوش السامية، الذي تعرض إلى الدمار وخاصةً في المنطقة التي تسبق الحروف ***ن ب ط***، لذا يصعب معرفة الحادثة المرتبطة بالأنباط.

– النقش ٣٢٦[٣١] عند الروسان، الذي يذكر صاحبه أنه علف نتيجة المحل والجفاف وذكر الأنباط في سنة حرب اليهود.

– النقش المنشور عند طلافحة، والذي يذكر كاتبه أنه قد اختبأ من الأنباط، لقد فسر طلافحة الفعل ي ظ ل ظ ل بمعنى: اختبأ[٣٢]. فيما يذكر كاتب النقش رقم ٣٩٢٥[٣٣] عند وينت وهاردنج، الفعل ض ب ا والذي فُسر بمعنى: حارب، غزا (LP 160)، وعليه يمكن تفسير النقش بأن كاتبه قد حارب للأنباط وإذا فُسر الفعل بمعنى: اختبأ، فإن كاتب النقش قد اختبأ للأنباط، فربما كان يعمل معهم كمراقب لطرق القوافل.

و: النقوش التي ترد فيها الحروف ***ن ب ط*** كاسم علم، ويمثل هذه المجموعة النقش ٦٦١[٣٤] عند كلارك.

ز: ترد الحروف ***ن ب ط*** في النقوش الصفوية كاسم لعين ماء[٣٥].

ثانياً: أما النقوش التي احتوت على أسماء أعلام يُعتقد أنها تمثل أسماء ملوك الأنباط، فقد جاءت على النحو الآتي:

– نشر عادل ناجي نقشاً صفوياً أُرّخ في سنة موت عُبادة[٣٦]، ويعتقد أنه يؤرّخ لموت الملك النبطي عُبادة الثالث، الذي حكم من عام ٣٠–٩ ق.م ولكن يبقى هذا النقش غير مؤرخ بشكلٍ دقيق للأسباب الآتية:

ذكرت المصادر التاريخية ثلاثة ملوك للأنباط حملوا الاسم عُبادة (الذيب، ٢٠١١م: ٣٥ ;1993: 25-38 ;Wenning)، وهم:

أ) عُبادة الأول ٩٥–٨٥ ق.م.

ب) عُبادة الثاني ٦٢–٥٩ ق.م.

جـ) عُبادة الثالث ٣٠–٩ ق.م.

وعليه يكون تاريخ النقش ما بين عامي ٩٥–٩ ق.م.

أرّخ الصفويون نقوشهم بأسماء أعلام وأحداث مختلفة، ويمكن أن يكون الاسم عُبادة اسماً لشخص عادي أو شيخ قبيلة، لأن الاسم عُبادة معروف في

---

(٢٩) WH 158: *l- bn ṣrh bn rkb* ***w-ḫll m nbṭ***

(٣٠) CIS 2820: *l- sd bn rb-ʾl bn sd bn rb-ʾl [ḥ..] snt [ḥ.]* ***nbṭ*** *wyslmy wbrḥ ḫlqt śty h-dr w-tẓr h-smy*

(٣١) الروسان، ٢٠٠٥م: ٣٢٦: ل أ ن ع م ب ن ح م ط ن ب ن أ س د ب ن م ت ع ب ن س م د ب ن خ ل ف ب ن أ س ح م ب ن ع ز ز ب ن أ ر ب ن ب هـ ث ل ت ب ن هـ ج ج ب ن ع م أ ل ب ن ع م ب ن ي ب أ س و ع ل ف م ل ح ف ذ ك ر ن ب ط ف ي أ س م س م ي و أ ع و ر ع ل س ر ت ش م خ ر أ ظ م ي و خ ص ق ت ن ب ط م... ص ح و س ن ت ح ر ب ت ي هـ د ف هـ ل ت و ذ ش ر س ل م و خ ل ص ت و هـ ق أ ت ل د ي و ر

(٣٢) طلافحة، ٢٠٠٦م: ٥٨: ل ج ف ف ت بن م ل ك ت بن ب خ ل هـ بن ي س ل م بن ض ر بن م ا ق ن و ر ع ي هـ ر م خ ن و ي ظ ل ظ ل م ن ب ط س ن ت ق ت ل ح م ت

(٣٣) WH 3925: *l- ʾhm* ***wqḍb ʾl nbṭ***

(٣٤) CSNS 661: *l-drb bn qn* ***h-nbṭ[y].***

(٣٥) WH 217: *l- mtl bn ḫrʿt bn wqr* ***nbṭ***

(٣٦) عادل ناجي، ١٩٦٢م: ١٦٥– ١٧٠: ل م ر د ب ن م ح ر ب و ش ت ي ع ر ا ل س ن ت م ت ع ب د ت

النقوش العربية الشمالية، وعليه فإن تاريخ هذا النقش غير دقيق (العبادي، ٢٠٠٦م: ٢١).

– يؤرّخ كاتب النقش رقم ٥٧[٣٧] عند أوكستوبي (Oxtoby, ISB) نقشه بسنة ملك رب إيل، أي في السنة التي استلم فيها رب إيل المُلك، ورب إيل من أسماء ملوك الأنباط المعروفة، ومن أسماء الأعلام التي تتكرر بكثرة في النقوش الصفوية، وورد كذلك اسم لقبيلة. كما أرخ صاحب النقش الذي نشره زيادين نقشه بسنة ملك رب إيل[٣٨](Zayadine 1999: 311-319).

ونجد كذلك الاسم رب إيل في النقش ٢٢٠٤[٣٩] في موسوعة النقوش السامية الذي يؤرّخ كاتبه في سنة موت رب إيل، ونجد كذلك في النقش ٦٢٨ عند كلارك، الذي ذكر كاتبه أنه قضى الربيع وانتظر رب إيل، ويمكن الاعتقاد أن كاتبي هذه النقوش يؤرخون لاستلام الملك رب إيل الثاني المُلك سنة ٧١/ ٧٠م، كما أرخ كاتبو النقوش لوفاته نظراً لطول فترة حكمه والتي تعد من أطول فترات حكم ملوك الأنباط بعد فترة حكم الملك الحارث الرابع (الذييب، ٢٠١١م: ٣٦)، وعليه يمكن الاعتقاد أن النقوش التي أُرخت بسنة مُلك رب إيل أو موت رب إيل تعود إلى الفترة ما بين ٧٠ إلى ١٠٦م.

– ذكر كاتب النقش رقم ٢٩٦[٤٠] عند وينت (Winnett, SIJ) حادثة أسر الحارث، إذ أرّخ نقشه بـ: أسر حرثة، ويعتقد أن الاسم حرثة يُمثل أحد أسماء ملوك الأنباط الذين عُرّفوا بهذا الاسم، وهم (الذييب، ٢٠١١م: ٣٥):

أ) الحارث الأول ١٦٨ ق.م.

ب) الحارث الثاني ١٠٣–٩٦ ق.م.

جـ) الحارث الثالث ٨٤–٦٢ ق.م.

د) الحارث الرابع ٩ ق.م–٤٠ م.

ويمكن تفسير الفعل ا س ر بمعنى: أَسَرَ او أُسِرَ، ولا تذكر المصادر التاريخية حدثاً يشير إلى وقوع الحارث في الأسر، ويُعتقد أن هذا الاسم اسماً لشخص وليس لأحد ملوك الأنباط.

ثالثاً: أما النقوش التي ضمت أسماء شخصيات نبطية اشتهرت بالمصادر التاريخية، فهي:

أ) سُلي.

ب) دمصي.

سُلي: يُعد الوزير سُلي من أشهر الشخصيات النبطية التي عُرفت في الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد، إذ ذكرته النقوش النبطية والصفوية على حد سواء، ففي عام ١٩٩٧م نشر العبادي نقشاً صفوياً يؤرّخ لقدوم سُلي من روما[٤١]، إذ كان سُلي وزيراً للملك النبطي عُبادة الثالث واشتهر بذكائه ووسامته، فيما عُرف عن الملك عُبادة الثالث أنه كان خاملاً وكسولاً وعانى خلال الفترة الأخيرة من حكمه المرض (Strabo 1930: 357) فأصبح الحكم الفعلي بيد الوزير سُلي، وقبل ذلك عُرف سُلي من خلال الحملة التي قام بها الرومان إلى الجزيرة العربية والتي طلبوا فيها مساعدة الملك النبطي عُبادة الثالث فجهز لهم جيشاً مكوناً من ١٠٠٠ جندي

(٣٧) ISB 57: *l-ʾsyb bn mrh bn ʿbṯn ḏʾl mḥrb w-wgm ʿl ʾḫt Ḥʿḏb w-qṣṣ* ***snt mlk rb-ʾl***

(٣٨) Zayadine 1999: 311-319: *l- ṣʿd bn bnt bn ṣʿd ḏʾl mskt w-rʿy hʾbl* ***snt mlk rb-ʾl***

(٣٩) CIS 3204: *l-wdm bn ʿṣy ḥḏlt* ***snt myt rb-ʾl***

(٤٠) SIJ 296: *l-śms bn śddt..d wbny hstr snt* ***ʾsr ḥrtt*** *wśkt fhlt wdśr slm wʿwr wʿrg ḏy ʿwr h-ḥṭṭ*

(٤١) العبادي، ١٩٩٧م: ١٤١–١٥١: ل ت م ب ن م س ك ب ن ق ت ل ب ن ب ر د ب ن ح م ت و و ج م ع ل غ ي ر و ع ل ق ت ل و ع ل م ت ل **س ن ت ا ت ي س ل ي** م ر م

نبطي بقيادة سُلي وكذلك أمدهم هيرود بـ ٥٠٠ جندي من جنوده.

ويُعتقد أن سُلي كان يمثل إلى جانب قائد الحملة جاليوس أهم الأشخاص في هذه الرحلة، ويذكر سترابو (Strabo 1930: 359) تفاصيل هذه الحملة التي باءت بالفشل ويرجع سبب ذلك إلى خيانة الوزير سُلي للرومان، وأنه قادهم إلى المهالك والموت بسبب رغبته في السيطرة على المناطق المكتشفة، وعُرف عن سُلي علاقته بالملك هيرود ورحلته المشهورة إلى القدس لطلب يد أخت الملك الذي رفض طلب سُلي إلا إذا غيّر ديانته وهو الأمر الذي لم يقبله (Josephus 1998: 528)، وقد ترك لنا سُلي نقشاً نبطياً في إيطاليا ذكر فيه اسم الملك عُبادة واسم الإله دوشر (Hackl et al. 2003: 125)، وعند وفاة الملك عُبادة الثالث كان سُلي في روما وجاءته أخبار استلام الحكم من قبل الحارث الرابع الذي أرسل الهدايا والرسل إلى القيصر الروماني واتَّهم سُلي بدس السم للملك عُبادة الثالث للاستيلاء على الحكم وهو الأمر الذي أدى حسب الاعتقاد فضلاً عن خيانة سُلي للحملة لإعدامه في روما، ولكن هذا الاعتقاد يبقى في موضع الشك، إذ أن سُلي قد ذهب لمقابلة القيصر الروماني .(Josephus 1998: 545) وذكرت المصادر التاريخية الأحداث التي دارت بين سُلي والقيصر عند مهاجمة هيرود لمنطقة اللُجّ، إذ قام سُلي بارتداء الملابس السوداء والدخول على القيصر وقام بوصف الحالة المأساوية التي آل إليها الموقف في المنطقة بعد الهجوم الذي شنه هيرود، وعلى إثره رفض القيصر استقبال سفراء هيرود في روما (Josephus 1998: 531).

ويبقى السؤال مطروحاً، لماذا انتظر الرومان طوال هذه المدة لمعاقبة سُلي إذ قام بخيانة الحملة؟ من خلال النقش الصفوي سابق الذكر، يمكن الاعتقاد بأن سُلي قد عاد إلى المنطقة بعد استيلاء الحارث الرابع على الحكم وأنه لجأ إلى القبائل المنتشرة في الصحراء للقيام بثورة ضد الحارث، ويبدو أن سُلي لم يستطع توفير الإمكانيات اللازمة للقيام بهذه الثورة، فربما أنه مات أو قُتل بعد التاريخ المتداول وهو سنة ٩ قبل الميلاد[٤٢].

دمصي: ذكرت النقوش الصفوية التمرد الذي قاده دمصي[٤٣] وتختلف الآراء حول هذه الشخصية، فيعتقد البعض أن دمصي هو قائد الثورة التي حدثت عام ٧١م في مدينة الحجر (مدائن صالح) وأنه كان ابن والي المدينة (العبادي، ١٩٩٦م أ: ٢٤٢) وأن الصفويين قد شاركوا إلى جانب دمصي في ثورته ضد الملك رب إيل الثاني وخاصة قبيلة ضيف والشخص المذكور في النقش م ح ر ب، فيما يعتقد البعض أن دمصي هو ابن الملك رب إيل الثاني وأنه قام بالثورة ضد أبيه بعد معرفته بأن الحكم سيؤول من بعده إلى الملك مالك في منطقة الحجر؛ لذا استعان دمصي بالصفويين في ثورته ضد الملك رب إيل، ولا يمكن الأخذ بهذه النظرية لأن الملك رب إيل الثاني كان صغيراً عند قيام الثورة وأن أمه كانت وصية على العرش حتى عام ٧٦م والأرجح أن دمصي هو ابن والي الحجر الذي يعتقد أن اسمه كان رب إيل وأن دمصي قد أخذ اسم جده وأن السبب في هذه الثورة يعود للخلاف على مسألة الحكم في منطقة الحجر (Winnett 1973: 54-57).

---

[٤٢] انظر الذييب، ٢٠١١م: ٦٤-٦٨

[٤٣] Winnett 1973: 54-57

SIJ 287: *l-ḫr bn ʾs bn ḫr ḏʾl mskt w-wld b-hdr snt mrd mḥrb w-snt mrd dmṣy w-ḫrṣ h-śnʾ ʃhlt w-dśr slm wmwgd*

SIJ 823: *l- mgd bn zd bn qdm bn mrʾ dʾl ḏff w-q(ṣ)ṣ bcd ḏf snt mrd dmṣy lh tm []ʾslm f []*

النقش رقم ٢

كُتب هذا النقش بخط أعرض من خط النقش موضوع الدراسة ويبدو أنه قد كُتب في فترة لاحقة نظراً لرداءة الخط (لوحة رقم ٢ ولوحة رقم ٢أ).

النقش

ل ب م س

النقحرة:

[هذا النقش إلى / أو نقُش من قِبَل] بمس

ب م س: يمكن الاعتقاد أن هذا الاسم يتكون من حرف الجر (ب) والجذر (مسس) أو الجذر (ميس)، وعلى الأرجح أن يكون معنى الاسم مرتبطاً بالاسم الذي يظهر في النقوش الصفوية (م س ا ل) والذي فُسر بمعنى: فخر ومجد الإله إيل (Hazim 1986: 112)، ويمكن تفسير هذا الاسم كاسم مختصر من الاسم المركب ببركة أو لمسة إيل أي أن والدي الطفل يرجون له البركة وأن يحظى بلمسة الإله إيل، ويُذكر أن البعض قد فسر الاسم (م س ا ل) بمعنى: جمال إيل (حراحشة، ٢٠١٠م: ٢٥).

النتائج

١- جاء ذكر الأنباط في المرتبة الثانية من حيث عدد النقوش التي تذكر أسماء الشعوب بعد الرومان، إذ ذُكرت النقوش الصفوية الرومان حوالي ٤٠ مرة والأنباط حوالي ٣٠ مرة واليهود ٢١ مرة وقبيلة حولت ٢٣ مرة والفرس ٤ مرات (لوحة رقم ٤ ولوحة رقم ٥).

٢- يمكن الاعتقاد أن الصفويين قد عاشوا على أطراف الدولة النبطية والرومانية وأن هاتين الدولتين قد استفادتا منهم في مراقبة الطرق التجارية وخاصة في وادي السرحان وربما خضع الصفويون بعض الوقت للحكم من قبلهما أو أن الصفويين قد انضموا إلى صفوف الجيوش الرومانية أو النبطية وخاصة إلى فرق رماة السهام (Wenning 1987: 29).

٣- تشير النقوش إلى حدوث بعض المناوشات العسكرية بين بعض الصفويين والأنباط إلا أن النقوش المنشورة حتى الآن لا تشير بشكل واضح إلى حدوث معارك عسكرية كبرى بين الطرفين.

٤- لا يمكن الاعتماد على عدد مرات ذكر الشعوب في النقوش الصفوية لتبيان مدى العلاقة التي ربطت بين الصفويين وبين الشعوب المذكورة، إذ يمكن أن يكون الرومان قد عيّنوا حاكماً عسكرياً أو جعلو لهم حامية عسكرية في المنطقة واستفادوا من العنصر المحلي في خدمتهم (أي أن قادة الجيش من الرومان وعناصر الجيش من الصفويين) ويمكن أن يكون الأنباط قد فعلوا الشيء نفسه (انظر كذلك Peters 1978: 315-326).

قائمة الاختصارات

CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum**V**

SNSC: Clark, V. A *study of New Safaitic inscriptions from Jordan*.

HIn: Harding, G. L. *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Near and Middle East Series 8).

ISB: Oxtoby, W. G. *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin* (American Oriental Series 50).

LP: Littmann, E. Safaitic Inscriptions, (Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-05 and 1909, Division I. Section C).

SIJ: Winnett, F. Safaitic Inscriptions from Jordan (Near and Middle East Series 2). Toronto: University of Toronto Press 1957.

WH: Winnett, F. V. and Harding, G. L. *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Near and Middle East Series 9). Toronto: University of Toronto Press 1978.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

بركات، سماح. *حروب الأنباط واليهود*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. الأردن، ٢٠٠٢م.

البشابشة، محمد ذيب فالح. *الاله رضو - رضي في النقوش الثمودية والصفوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م.

حراحشة، رافع. *نقوش صفائية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية: دارسة وتحليل*. عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م). *كتاب الاشتقاق*. تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، بغداد: الطبعة ٣، منشورات مكتبة المثنى، ١٩٧٩م.

أبو راس، شعبان علي عبدالله. *الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية من (٣٠ق.م-١٠٦م)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م.

الذييب، سليمان. *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*. الرياض: مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، ١٩٩٩م.

الذييب، سليمان. *نقوش صفوية من شمالي المملكة العربية السعودية*. الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ٢٠٠٣م.

الذييب، سليمان. *التاريخ السياسي للأنباط*. الرياض: ٢٠١١م.

الروسان، محمود. *نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، ٢٠٠٥م.

الروسان، محمود. "ذكر لصراع بين الأنباط وقبيلة حويلة الثمودية في نقش صفوي". *مجلة جامعة الملك سعود* (السياحة والآثار). مجلد ٢١، العدد (٢)، (٢٠٠٩م): ١٤٩-١٦١.

طلافحة، زياد. *لغة النقوش الصفوية وصلتها بلهجة أهل البادية الشمالية الأردنية، دارسة مقارنة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

طلافحة، زياد. "نقوش صفوية من قاع الفهدة بالبادية الاردنية". *أدوماتو*، العدد الرابع عشر (تموز) (٢٠٠٦م)،٥٥-٦٦.

طلافحة، زياد. نقوش صفوية جديدة من قاع الفهدة. *أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية)*، مجلد ٢٥، العدد (٤)، (٢٠٠٩م): ٧٧٧-٧٩٦.

العبادي، صبري. ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية. *مؤتة للبحوث والدراسات*، المجلد ١١، العدد (٢)، (١٩٩٦م): ٢٣٩-٢٥٣.

العبادي، صبري. نقوش صفوية جديدة في الأردن وادي الحشاد. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجلد ٢٣، العدد (٢)، (١٩٩٦م أ): ٢٤٢- ٢٥٢.

العبادي، صبري. نقش صفوي جديد يؤرخ إلى الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد. *مجلة أبحاث اليرموك*. مجلد ١٣، العدد (٣)، (١٩٩٧م): ١٤١-١٥١.

العبادي، صبري. *نقوش صفوية من وادي سلمى: البادية الأردنية*. مركز بحوث وتطوير البادية

الأردنية، مطبعة الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م.

عبدالله، يوسف محمد. *النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م*. رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٧٠م.

عقاب، فتحية حسين. *العلاقات السياسية بين الأنباط و اليهود في فلسطين و موقف الدولة الرومانية منها من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات في جدة، الأقسام الأدبية. جدة، ٢٠٠٠م.

علولو، غازي. *دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا جامعة اليرموك، ١٩٩٦م.

المناصير، علي. خط النقوش العربية الشمالية القديمة (الصفوية). *مجلة جامعة الملك سعود* (السياحة والآثار)، مجلد ٢٣، العدد (٢)، (٢٠١١م): ٨٧-١٠٠.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م). *لسان العرب*. ١٥ مجلد، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.

منّا، يعقوب اوجين. *قاموس كلداني-عربي*. بيروت، منشورات مركز بابل، ١٩٧٥م.

ناجي، عادل. كتابة صفوية من صحراء الراطبة. *سومر* ١٨، الجزء الأول والثاني، (١٩٦٢م): ١٦٥-١٧٢.

النصيرات، محمد إسماعيل عطية. *تاريخ الأنباط السياسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٢م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ababneh, M. *Neue safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen*. Semitica et Semitohamitica Berolinensia 6. Aachen: Shaker Verlag, 2005.

Abbadi, S. Anew Safaitic Inscription Dated to 12-9 BC. in: ***SHAJ*** VII 481-484, 2001.

Al-Khraysheh, F. New Safaitic Inscriptions from Jordan. ***Syria*** 72: 401-414, 1995.

Al-Manaser, A. *Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien*. Semitica et Semito-hamitica Berolinensia 10. Shaker Verlag, 2008.

Bowersock, G. W. A Report on Arabia Provincia. *The Journal of Roman Studies*, Vol. 61: 219-242, 1971.

Caskel, W. *‰amharat an-nasab: Das genealogische Werk des Hiãæm ibn Mu…ammad al-Kalbī*. Bd II. Leiden: Brill, 1966.

Clark, V. *A study of New Safaitic inscriptions from Jordan*. Ph. D. thesis, University of Melbourne (Australia), 1980.

Graf, D. F. Rome and the Saracens: Reassessing the Nomadic Menace. in: T. Fahd (Ed), *L'Arabie preislamique et son environnement historique et culturel*, Leiden, 1989 341-400.

Hackl, U.; Jenni, H. and Schneider, Ch. *Quellen zur Geschichte der Nabatäer*. Textsammlung mit Übersetzung und Kommentar (NTOA 51). Fribourg/Göttingen, 2003.

Harding, G. L. *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Near and Middle East Series 8). Toronto: University of Toronto Press, 1971 (HIN).

Hayajneh, H. *Die Personennamen in den qatabænischen Inschriften: Lexikali-sche und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik* (Texte und Studien zur Orientalistik 10). Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1998.

Hazim, R. *Die safaitischen theophoren Namen im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung*. Dissertationsdruck. Marburg / Lahn: Philipps-Universität, 1986.

Hess, J. J. *Beduinennamen aus Zentralarabien*. Heidelberg, 1912.

Josephus, F. *The Work of Josephus, The Jewish Wars, The Jewish Antiquities*, Trans by W. Thomas, Nashvilla: Nelson Publishers, 1998.

King, G. *Early North Arabian Thamudic E: A Preliminary description based on a new corpus of inscriptions*

Strabo. *Geography*. Tran. By: H. I. Jones, London: LCL, 1930)

Van den Branden, A. *Les Textes Thamoudéens de Philby, II*. (Bibliothèque de Muséon 41). Louvain-Heverlé, 1956.

Wenning, R. Die Nabatäer - Denkmäler und Geschichte. Eine Bestands-aufnahme des archäologischen Befundes. Vandenhoeck und Ruprecht: Göttingen, 1987.

Wenning, R. Eine neuerstellte Liste der nabatäischen Dynastie. *Boreas* 16: 25-38, 1993.

Wenning, R. Das Ende des Nabatäischen Königreichs. in: A. Invernizzi - J.-F. Salles (eds.), *Arabia Antiqua. Hellenistic centres around Arabia*. Roma, S. 81-103, 1993a.

Winnett, F. V. *Safaitic Inscriptions from Jordan* (Near and Middle East Series 2). Toronto: University of Toronto Press, 1957.

Winnett, F. V. The Revolt of Dama‡ñ: Safaitic and Nabataean Evidence. *BASOR* 211:54-57, 1973.

Winnett, F. V. and Harding, G. L. *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Near and Middle East Series 9). Toronto: University of Toronto Press, 1978.

Zayadine, F. Two North-Arabian Inscriptions from Jordan. *ADAJ* 43: 311-319, 1999.

from the „ismæ desert of southern Jordan and published material. Dissertationsdruck, School of Oriental and African Studies, University of London, 1990.

Krone, S. *Die altarabische Gottheit al-Læt* (Heidelberger Orientalistische Studien 32). Frankfurt am Main: P. Lang, 1992.

Littmann, E. *Thamýd und Safæ. Studien zur altnordarabischen Inschriften-kunde* (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 25/1). Leipzig: F. A. Brockhaus,1940.

Littmann, E. *Safaitic Inscriptions (Publications of the Princeton University Archaeological Expedit-ions to Syria in 1904-05 and 1909, Division I. Section C)*. Leiden: Brill, 1943.

Macdonald, M. 1993 Nomads and the Hawran in the Late Hellenistic and Roman Periods: A Reassessment of the Epigraphic Evidence, Syria 70: 303-403, 1993.

Oxtoby, W. G. *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin* (American Oriental Series 50). New Haven: American Oriental Society, 1968.

Peters, F. *Romans and Bedouin in Southern Syria*, in: Journal of Near Eastern Studies 37, No. 4: 315-326 1978.

Ryckmans, G. *Corpus Inscriptionum Semiticarum, Inscriptiones Safaiticae.* Pars Quinta, Paris: Imprimerie Nationale, 1950/1.

ملحق اللوحات

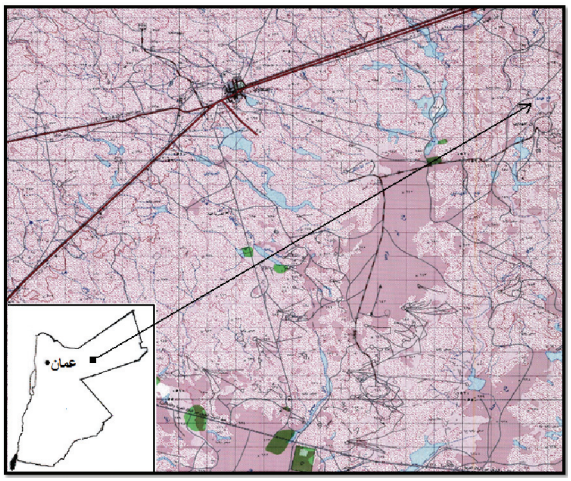

اللوحة رقم (١). خريطة الموقع.

اللوحة رقم (٢). صورة النقش.

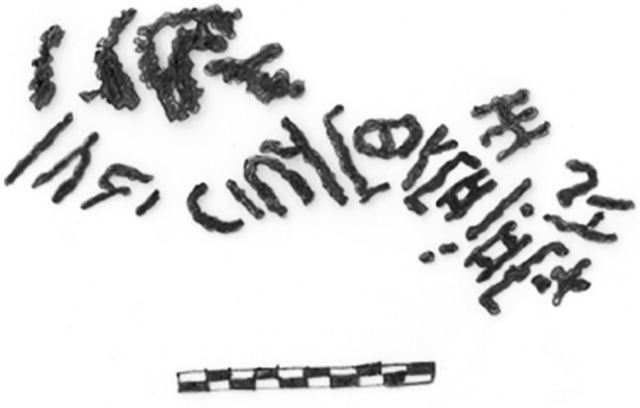

اللوحة رقم (٢أ). الرسم ألتفريغي للنقش.

اللوحة رقم (٣). أماكن حدوث الحروب بين الأنباط واليهود وأماكن العثور على النقوش.

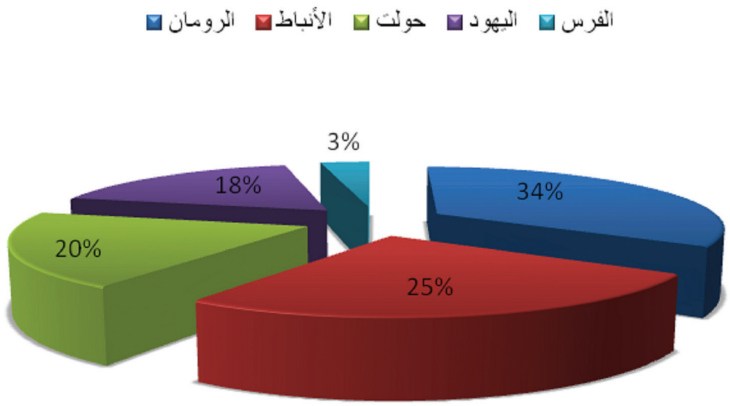

اللوحة رقم (٤). نسبة ظهور اسم كل شعب بالنسبة لأسماء الشعوب الواردة في النقوش الصفوية.

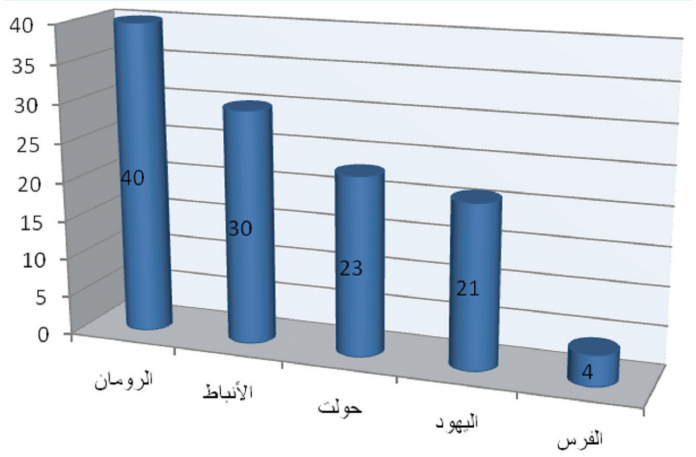

اللوحة رقم (٥). عدد مرات ورود اسم كل شعب في النقوش الصفوية.

The Nabateans in the Ancient North Arabian Inscriptions (Safaitic): Analytical Study of New Safaitic Inscription

Khaled Al-Jbour

Lecturer, Institute of Archaeology, University of Jordan, Amman

Ali Al-Manaser

Seminar for Semitic and Arabic Studies, Free University of Berlin, Berlin

(Received 11/07/1432H.; accepted for publication 16/9/1432H.)

Key Words: The Nabataeans, Inscriptions, Ancient North Arabian Inscriptions, Safaitic inscriptions.

Abstract. The research sheds light on the Nabateans in the Ancient North Arabian inscriptions (Safaitic), by studying a New Safaitic inscription, which was published for the first time, as the inscriptions referring to the Nabateans have been reviewed especially the letters (N B ³). The inscriptions carrying the believed to be names of Nabatean kings or famous Nabatean characters have been studied too. The research arrives at the conclusion that the Nabataea's come in second place when being mentioned in the Safaitic inscriptions after the Romans, and that the Safaitic tribes were not on the conflict with the Nabataea's. Moreover, there isn't any reference to the subject of the tribes to the control of the Nabatean State.